الوجوه الرديئة

إلــى كـل الكـلابِ رفعـتُ نَعلـي
وأبصـقُ فـي وجـوههم الرَّديئـةْ

لمـن يرنـو لمصرَ بطرفِ عينٍ
ومَـنْ يرمــي لهـا يومًـا قميئـةْ

فكـل الكــارهينَ لهـا لصــوصٌ
وعضُّوا الفضلَ فـي أيدٍ مضيئـةْ

سقتهم من عصيرِ القلبِ نبضًا
ومـا كانـتْ بيـومٍ مـن مُسـيئـةْ

وأطعمــتْ الجيــاعَ بغيــرِ مَــنٍّ
وعالجت المريضَ من الدنيئـةْ

وناصـرتْ الضـعيفَ بـلا ريـاءٍ
ومَنْ غيرُ الكنانةِ مِنْ جريئةْ ؟!

وتهفــو للســلامِ كخيــرِ حــلٍّ
ومــا كانــت لظلــمٍ مــن بَدِيئــةْ

بهــا الأبطــالُ رايــاتٌ لعلــمٍ
وشمسُ سطوعهم من كل بيئـةْ

وأعلنــت المحبــةَ باخضــرارٍ
ومـا كتمـت سـوى نبـلِ الخبيئـة

تبـارِكَ مَـنْ حباهـا خيـرَ جنـدٍ
هُـمُ الفرسـانُ بالـذمِ البريئـةْ

فمـا سـبَّ الـبلادَ سـوى زَنـيمٍ
ونفـسٍ كـم تغـذت مـن بذيئـةْ

ومَـنْ يهفـو لِنَيْـلٍ مـن حِماهـا
هو الحقدُ المُرعرعُ في خطيئـةْ!

* * *